

المقدمة | الحلقة 10 | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء - 00:00:17

شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء -

00:00:37

المجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت. ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كل عام وانت بخير. وسائل الله سبحانه وتعالى الذي بلغني واياكم اول يوم من ايام رمضان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يخرجنا من رمضان. بذنب مغفور -

00:00:57

وسيعي مشكور وتجارة لن تبور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في هذا الشهر الكريم. آآ لذكره وشكريه وطاعته وحسن عبادته اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى ان يوفقني واياكم في هذا الشهر. للارتباط بكتابه والارتباط بقيام الليل والارتباط بطاعته سبحانه وتعالى - 00:01:17

وأسأله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا بمعرفته في هذا الشهر الكريم اخوانى واخواتي سلسلة هذا هذا العام مرتبطة بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى انطلاقا من ايمانا التام انه لا سبيل لهداية العبد الا بارتباطه بربه سبحانه وتعالى. وارتباطه بكلام ربه سبحانه وتعالى - 00:01:37

الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن ليكون لنا نورا وهدى وشفاء لما في الصدور انزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن ليكون لنا نورا يعني نستبصر به في طريقنا الى ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:00

الله سبحانه وتعالى انزل لنا هذا القرآن ليكون لنا روحنا لقلوبنا. ليكون هذا القرآن بالنسبة لنا كالمطر النازل من السماء يعني كما ان المطر اذا نزل على الارض يعني اهتزت الارض وانبتت من كل زوج بهيج. احنا محتاجين برضه في هذا الشهر ان شاء الله ان احنا ننزل - 00:02:17

القرآن على قلوبنا علشان تثمر اخلاق طيبة وتتمر علاقتنا بالقرآن عبادة طيبة وتتمر احوال طيبة فيما وبين ربنا تبارك وتعالى احنا عارفين كويس جدا ان القرآن هو مصدر الحياة بالنسبة لنا. القرآن مصدر النور بالنسبة لنا. كما قال ربنا تبارك وتعالى وكذلك -

00:02:37

اوحيانا اليك رحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه اي القرآن نورا نهدي به من نشاء من وحبيت ان تكون السلسلة معنا في هذا الشهر الكريم باذن الله تبارك وتعالى مع علم وهو من اهم واعظم علوم القرآن - 00:02:59

هو علم امثال القرآن ضرب الله سبحانه وتعالى في القرآن امثلة كثيرة جدا. وسبحان الله يعني يعني هنحاول بقدر المستطاع نأخذ بعض هذه الامثال امثال في القرآن اكثر من ثلاثين مثل امثال كثيرة جدا. ضربها الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن العظيم -

00:03:17

حد ممكن يقول لي يا شيخ اشمعنى الامثال بالذات؟ ليه العلم ده من علوم القرآن آآ العلم ده بالذات لأن الامام الماغوردي رحمة الله

عليه قال اعظم علوم القرآن على الاطلاق علم الامثال - 00:03:37

وهو من اهم علوم القرآن. وهيبين لكم الان ليه من اهم علوم القرآن الامام الشافعي رحمة الله عليه كان يقول ان الفقيه لا يستحق ان يكون فقيها الا بعد ان يقرأ ويفهم بالفعل امثال القرآن - 00:03:52

ويكون عالما فاهما بمراد الله سبحانه وتعالى من هذه الامثال علم الامثال في القرآن هو اكتر علم يهز القلوب ويحرك القلوب. لأن العلم ده سبحان الله فعلا صدق السيوطي رحمة الله - 00:04:09

علي حين قال اكتر ما يحرق القلوب من كتاب الله سبحانه وتعالى هو علم الامثال. فعلا الانسان منا لما يتذمر في الامثال اللي هنقرأها ان شاء الله مع بعض. هنحاول بقدر المستطاع نطلع منها بدرس مستفادة. امر عجيب فعلا يحرك القلوب تحريك غير طبيعي. سبحان الله! احنا - 00:04:24

محتجين امثال القرآن. طيب اذا كان هذا العلم بهذه الصورة عايزين نسأل نفسنا سؤال هذه الامثال ما الحكم من الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن قبل ما نتكلم عن الحكم عايز اقول لكم ان الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها لنا في القرآن كانت لها اهداف مهمة جدا - 00:04:44

هناك امسلة متعلقة بالاعتقاد. يعني كيف ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل علشان يخلع العقيدة تثبت في قلوب الناس. الناس المنكرة للبعث انظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ضرب المثل بالماء النازل من السماء - 00:05:06

على الارض وبعد ما كانت الارض ميتة احيانا الله سبحانه وتعالى. وبعدها ربنا يقول لنا كذلك الخروج اي كذلك البعث هناك امثال هناك امثال انما جاءت لتبسيط العقائد في نفوس الناس - 00:05:27

في امثال متعلقة بالعقيدة امثلة متعلقة بالعقيدة. في امثلة متعلقة بالامور الاخلاقية. امثلة كتير جدا في القرآن. اتكلمت على الاخلاق. منها مثلا المثل اللي بيتكلم على آآكيفية اختيار الانسان هل يختار رضا الناس ولا رضا ربنا سبحانه وتعالى؟ ضرب الله مثلا رجل -

00:05:45

فيه شركاء متشاركون ورجل سالما لرجل هل يستويان مثلا؟ امثلة علشان تغرس جوانا بعض القيم التربوية المهمة جدا بعض القيم الاخلاقية المهمة جدا. زي المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه في شأن الانسان الذي ينفق ما له ولكن من اجل ان يمن على الناس -

00:06:08

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثلك كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه فده مسل ربنا سبحانه وتعالى بيأكده بقيمة اخلاقية مهمة جدا. وانت بتتفق خليك انسان مخلص لوجه الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني -

00:06:28

لا تؤذى احد بهذه النفقات او الصدقات في المثل كان جاي لي تأكيد قيم تربوية اخلاقية المسل جاي في كتير من الاوقات علشان يتكلم معنا عن سنن الله سبحانه وتعالى الكونية في الكون. ربنا بيضرب لنا مثل علشان يوضح لنا -

00:06:52

سنن الكونية. يعني مثلا اداء الاسلام كيف انهم ينفقون بالليل والنهار سرا وعلیم؟ علشان يطفئوا نور الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى بعض الاوقات بيضرب المثل علشان يعلمنا سنة من سنن الله الكونية. زي ايه مثلا؟ زي قول الله سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه -

00:07:12

الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكتهم. الاية دي زي ما نعرف بعد كده نزلت في في مكة لما انفقوا اموالهم في غزوة بدر علشان يعني يحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ويطفئوا نور الله. ظنا منهم. ومع ذلك اهلك الله هذه الاموال -

00:07:32

واهلك الله تبارك وتعالى اصحابها. وبقيت دولة الاسلام. وبقي النبي صلى الله عليه وسلم. فالمسلسل من الممكن ان يضرب من اجل ترسیخ سنة لله سبحانه وتعالى كونية. المثل ممكن يضرب من باب غرس قيمة معينة في نفوس الناس. واكتر واكتر -

00:07:52

امثلة القرآن علشان تبين لنا مجموعة من القيم. اللي لازم احنا نؤمن بها ونعمل بها. وعلى قدر ما احنا مؤمنين بها على قدر ما ربنا سبحانه وتعالى بيحينا الحياة الطيبة. زي القيمة المهمة جدا ان على قدر آآ يعني صفاء الانسان في فطرته واقتراب - 00:08:12 من ربنا سبحانه وتعالى وحرصه على العلم النافع اللي بيتحول لعمل صالح على قدر ما تغير حياته وينير قلبه وينير قبره وتنار اخرته الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة. المثال المعروف المشهور - 00:08:32

فرربنا سبحانه وتعالى وضح ان الانسان المؤمن في صفائه كالزيت زيتونة لا شرقية ولا غربية. فطرته صافية جدا ثم بعد ذلك يتعلم العلوم الشرعية. فتكون عاملة زي الفتيلة لما بتت Nero كده. فيزيداد نور. والزجاجة من برة اللي هي العمل الصالح - 00:08:50 فيزيداد الانسان نورا فوق نوره. تيجي هنا ربنا يقول لك ان على قدر ما انت قريب من ربنا سبحانه وتعالى على قدر ما الدنيا بتت Nero في حياتك. والجانب الثاني على قدر ما الانسان بيبعد عن ربنا سبحانه وتعالى على قدر ما الدنيا بتظمن في وجه هذا الانسان. علشان كده بعد المسل المتعلق بالنور جه المسل - 00:09:10

متعلق بالظلم او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض جاء المثل هنا علشان يؤكد ويغرس قيمة معينة في نفوس الناس. وهذه امثال القرآن. بييجي المثل علشان يصحح تصورات ويصحح - 00:09:30 ممكن يقع فيها كتير من الناس. زي ما ربنا سبحانه وتعالى صحيحة اخطاء اقوام مثلا اعتمدوا عند الازمات وعند المشكلات على مقبر او على وللي. وينسى تماما انه يدعى ربنا تبارك وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى له دعوة الحق - 00:09:50 العلشان عايز اشرب - 00:10:10

والماء جماد لا يسمع ولا يعقل والماء جماد لا يسمع ولا يعقل. ولن يصعد ولو سمع لن يملك انه يصعد لفوق فيضرب الله المثل لتصحيح تصورات معينة في اذهان الناس. فيبيجي المثل علشان يؤكد على هذا المعنى - 00:10:30 وعايز اقول لكم ان ربنا سبحانه وتعالى ضرب الامثال في القرآن لغایات كثيرة جدا. منها او لا تقریب السورة لفهم. ربنا وتعالى في بعض الاوقات بيضرب الامثال علشان الصورة تكون قريبة جدا من الناس. مثال على ذلك مثال للانسان اللي بعد عن طريق الهدایة. فربنا يقول قدر - 00:10:49

الحياة اللي بيحياها في صراع وجحيم. آآ فكأنما خر من السماء. فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق تأتي آآ الامثال القرآنية علشان تحت على عمل صالح معين. كالمتصدق مثلا ازاي المتصدق ده ربنا بيضاعف له الاجر كمثل - 00:11:09 حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. ازاي المثل ده علشان يكون حث على العمل الصالح ده ويأتي المثل للزجر عن اعمال سيئة للزجر عن اعمال سيئة. اعمال الله سبحانه وتعالى لا يحبها ولا يرضها ابدا بحال من الاحوال. يأتي المثل في بعض الاوقات على - 00:11:28

عشان يزين حاجة معينة يحمل حاجة معينة يقبل عليها الناس وفي بعض الاوقات يأتي من باب تقبیح صورة معينة حتى يبتعد عنها الناس كذلك ايضا يأتي المثل من باب المدح والذنب - 00:11:48

في باب المدح والذم يمدح ربنا تبارك وتعالى انسانا معينا او يذم انسانا معينا يمدح فعل معين يذم فعل معين يأتي المثل من باب اثاره الكوامل النفسية للسعى وراء هذا العمل المدح - 00:12:04

وللبعد حوالين هذا العمل المذموم. امثال القرآن مليانة آآ خيرات امثال القرآن ضربها الله سبحانه وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى وضربنا لكم الامثال. قال ربنا تبارك وتعالى وكلا ضربنا والامثال قال الله سبحانه وتعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل امثال سبحان الله هتكون متعلقة بالدنيا - 00:12:19

امثال متعلقة بالاخرة. امثال متعلقة بالانسان الصالح. امثال متعلقة بالانسان الطالح. امثال متعلقة باعمال طيبة. امثال متعلقة باعمال سيئة. امثال متعلقة بالرياح. امثال متعلقة بالنار. امثال متعلقة بالماء. امثال متعلقة بالسماء. امثال متعلقة بالارض. كل ده ذكره الله

وتعالى في كتابه كنوع من انواع الهدایات التي يهدي الله سبحانه وتعالى بها عباده. امثال تتعلق بالتجارات امثال متعلقة بالتجارات عشان يفهمها التجار وامثال متعلقة بالزرع عشان يفهمها المزارعين. وامثال متعلقة بالصناعة يفهمها اهل الصناعة. امثال - 00:13:06

اصابها الله سبحانه وتعالى عشان تكون نوع من انواع الهدایات التي يرسلها الله سبحانه وتعالى لعباده. هيكون منهجنا ان شاء الله في كل يوم ناخذ خدم مسل من الامثال كوييس نعرف معاني الكلمات اللي فيه نعرف رسالة ربنا سبحانه وتعالى في هذا العمل عشان نحوله بعد ذلك لعمل - 00:13:25

عملا بقول الحسن ابن علي رضي الله عنهم ادركت سلف هذه الامة ينظرون للقرآن على انه رسائل من الله لهم فكانوا يتذمرونها الليل ليعملوا بها بالنهار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:13:45

00:14:05 -